الإبل في اليمن واقع وطموح

ومدى مُساهمتها في الأمن الغذائي

إعداد

Dr. Faisal A. Alshamiry

Dr. Omar Saeed Lardhi

أغسطس 2024

19-01

INTERNATIONAL YEAR OF CAMELIDS 2024

الإبل في اليمن

بحسب الإحصائيات للعام 2023

تحتل اليمن المركز الثاني عشر عالمياً

والمركز السادس عربياً

بعدد 457.3 ألف رأس...!

وأعتقد أن هذا العدد قليل لأن معظم الإحصائيات (المحلية والإقليمية والدولية) ليست ميدانية بقدر ماهي إحصائيات توقعيه

الإبل في اليمن تربى ضمن الظروف التقليدية، وهي من النوع المتوارث وتتطلب إلى اهتمام وجهـــود متنوعة لتحسين كفاءتها الإنتاجية والتناسلية والصحية.

تنتشر الإبل في المناطق الساحلية ذات السهول الجافة وشبة الجافة حيـــث تعتمـــد علـــى المراعـــي

الإبل في في سفوح الجبال تعز - اليمن

المتأثرة بمواسم الأمطار في الوديان والواحات والمحميات، وعلى الأشجار

الحراجية في البراري والقفار، وعلى سفوح الجبال المُترامية الأطراف...

أنواع الإبل: تندرج ضمن الإبل العربية ذات السنام الواحد، وتصنف محلياً بأسماء مناطق تواجدها مُستلهمة من البيئة المُحيطة بها كـ (الإبل المَهرية والحَضرمية والمَأربية والشَبوانية وهكذا)، وهناك تصنيف آخر مُنتشر كـ (الإبل الحُرة، وإبل الآراك، والإبل الخوارة، والإبل الحزمية، وهما الأكثر انتشاراً، ثم الإبل البَاركة والسَاحلية)، وطبقاً للون (المَجاهيم والدَهماء والوضحَاء والسحَماء، والصَفراء والرملية).

تتميز الإبل اليمنية غالباً بالرشاقة وخفةِ الوزن وطُول القامة والسرعة وتحملها للجوع والعطش كما هو الحال عند معظم أنواع الإبل.

الإبل الحرَّة "العربية"

الإبل الحزمية "العاضة"

الإبل الخوارة

إبل الأراك"

إحصائيات لواقع الإبل

تنتشر الإبل في اليمن في المناطق الشرقية خصوصاً حيث إن نسبة الإبل في محافظة المهرة 34٪، ثم حضرموت 23٪ ، فالجوف 13.3٪ فشبوة 8.2٪ ثم مأرب 5.8٪، التي تستحوذ على (85٪ من إجمالي الإبل في اليمن).

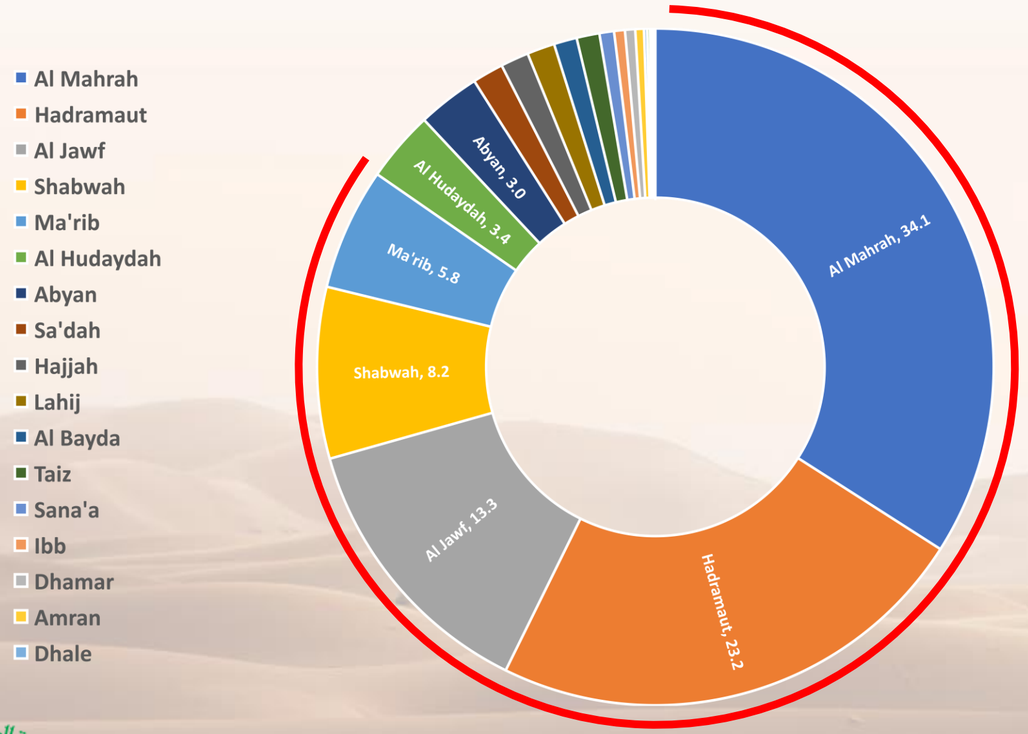

تستخدم الإبل:

- في العمل كالنقل (لنقل البضائع والأفراد) خاصةً في ظل الظروف الحالية التي تمرُّ بها البلاد،
- تستخدم كذلك في استخلاص الزيوت في المعاصر التقليدية
- كما أن لها دور في العمليات الزراعية في حراثة الحقول والدراس

قد تكون الإبل المصدر الرئيس للبروتين الحيواني (لحوم وألبان) للسكان خاصةً في المناطقِ الجافة الصحراوية،

كما أن للإبل مهرجانات ومزاين وفي بعض الرياضات الشعبيةِ كالقفز

الإبل في محمية حوف - اليمن

تتكاثر الإبل: خلال الفترة ما بين فصلي الخريف والشتاء

- يبلغ إنتاج الحليب ما بين (3-9 كجم/ اليوم/ الناقة) في أفضل الأحوال...!
- متوسط وزن الحيران "المواليد" (إناث وذكور) يتراوح بين (31.9-36.1كجم)
- ومتوسط الوزن عند الفطام (بعمر 3 أشهر) بين (92.1-105كجم)،
- ومعدل النمو اليومي من الميلاد حتى الفطام يتراوح ما بين (669 - 715 جرام/ يوم).

الإنتاجية

تشير الإحصائيات المُتضاربة إلى أن الإبل يُساهم

بـ 4.975 طن من اللحوم الحمراء المنتجة في اليمن سنوياً

أي ما نسبته 12.8 ٪ من إجمالي إنتاج اللحوم الحمراء

- **يعتبر إنتاج اللحوم** في اليمن من الإبل مـــــا زال ضعيفاً ولا يُلبي الاحتياجات، في ظل النقص الحاد، وتتمحور الرؤى المستقبلية محلياً ودولياً في جعل قطاع الإبل يُدار على أسس تجارية وعلمية ليواكب التغيرات في الحاجات الأساسية للمجتمع، للمساهمة في سدّ الثغرة الناجمة عن زيادة الطلب علي البروتين الحيواني لتقليل العجز مع المحافظة على الموروث التاريخي والاجتماعي والثقافي.

وطبقاً لنفس الإحصائيات

فإن النياق تساهم من إنتاج الحليب بكمية تقدر بـ 3.926 طن سنوياً

أي ما نسبته 9.98٪ من إجمالي إنتاج الحليب المُنتج محلياً

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للمناطق الجافة والأراضي المتأثرة بالتصحر
ACSAD 1968
INTERNATIONAL YEAR OF CAMELIDS 2024

- غالباً ما يستهلك الحليب بصورة طازجة منذ قرون عديدة، إلا أن منتجاته مثل الجبن واللبن الرائب والزبادي مازالت غير منتشرة في الأسواق.
- قد يُترك الحليب الفائض لمدة يومين ليتخمر ويصبح كاللبن الرائب في المناطق الرئيسية، ومازالت العادات والتقاليد السائدة تحول دون بيع الفائض عن رضاعة الحوار والاستهلاك داخل العائلة وبين أفراد القبيلة
- يعتبر عدم وجود قنوات جمع وتسويق أو تصنيع الحليب وضعف الإرشاد الحيواني من أهم العوامل المؤثرة على اقتصاديات إنتاج الحليب وبالتالي على أمكانية تنمية قطاع إنتاج الإبل في اليمن.

المُـــعـــوقـــات

هناك الكثير من المعوقات التي تواجه قطاع إنتاج الإبل في اليمن أهمها:

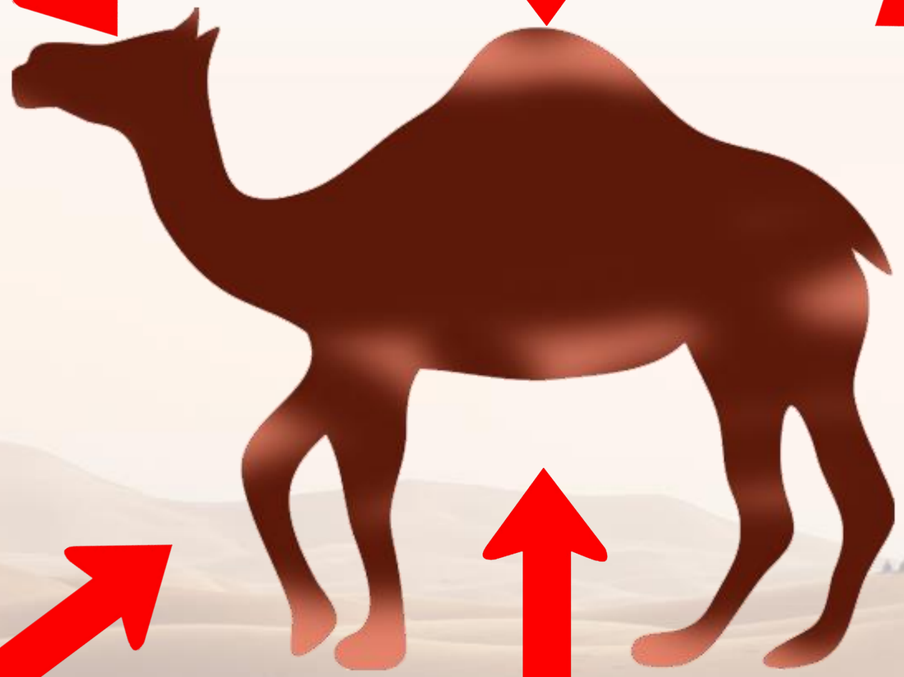

- الحروب والنزاعات
- ارتفاع أسعار مواد العلف التكميلية
- التغيرات البيئية الجفاف – التملح- الاحتباس الحراري
- السيول والفيضانات
- ضعف الخدمات البيطرية والمحاجر وانتشار الأمراض الوافدة
- تدهور المراعي الطبيعية وصعوبة الانتقال
- عدم القدرة على تطبيق البرامج البحثية والإرشادية وضعف التمويل
- ضعف وانعدام البنى التحتية لرعاية الإبل

INTERNATIONAL YEAR OF CAMELIDS 2024

وكذلك من المعوقات في معظم المناطق التي تنتشر فيها الإبل في اليمن يمكن تلخيصها كالتالي:

- انتشار الإبل في مساحات واسعة، الأمر الذي يزيد من كلفة الخدمات اللازمة لرعايتها.
- تدني العائد الاقتصادي من تربية الإبل نتيجة لعدم استغلال إنتاجها من اللحوم والحليب وتسويقه، مما أدى إلى عزوف الكثير من المربين وعدم توفر الرعاة اللازمين بسبب الهجرة الداخلية والخارجية.
- تدهور المراعي الطبيعية ونقص الموارد العلفية نتيجة لحالات الجفاف والتحطيب، وعدم قدرة المربين على تأمين الأعلاف وصعوبة انتقالهم بين المناطق لظروف أمنية.
- تركز الإبل في المناطق النائية التي تتميز بضعف الخدمات البيطرية وعدم توفر المستلزمات والخدمات الأساسية
- ضعف وانعدام البنية التحتية اللازمة لتسويق منتجات الإبل (من الجمع حتى..... التسويق).

مقترحات وحلول

لم تختر الأمم المتحدة عام 2024 بعام الإبل .. من فراغ واعتباطياً بل كان للتغيرات في الظروف المناخية والتقلبات الجيوسياسية التي يمر بها العالم اليوم

هناك مبررات تجعلنا نقف بصدق أمام تنمية قطاع الإبل عدة أهمها:

- ✓ **الظروف المناخية والبيئية السائدة الملائمة** في اليمن خصوصاً في الهضبة الشرقية والمناطق المتاخمة للحدود مع دولتي عُمان والسعودية وكذلك السواحل الغربية بهدف تعزيز فرص الاستفادة من تواجد الأعداد الكبيرة والموارد العلفية المتاحة مما قد يسهم بنسبة كبيرة من الإنتاج الحيواني.
- ✓ **وفي ظل الظروف الراهنة** التي تمرُّ بها البلاد منذ أكثر من عقدٍ وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للجميع ولمربي الحيوانات عُموماً والإبل خصوصاً مع قلة فرص العمل المتاحة، فلا بد من وجود برامج ودعم حقيقي لرعاة الإبل.

- ✓ يمكن للإبل أن تساهم بشكل غير مُباشر من خلال توفير الإيرادات من بيعها او منتجاتها والمساهمة في خلق فرص عمل، وتعزيز التنمية الريفية، وتعتبر كبنك احتياطي للمربي.
- ✓ نحن بحاجة ماسة لتطوير البُني التحتية الإنتاجية والخدمية والتسويقية اللازمة لمنتجات الإبل محلياً وإقليميا، آخذين بعين الاعتبار تزايد الطلب على هذه المنتجات في دول الخليج ودول أخرى.

- ✓ العمل على ترجمة الاهتمام العالمي والإقليمي والتوجيه بالاهتمام بهذا القطاع الحيوي الهام إلى واقع عملي ملموس من خلال الدعم العاجل والمدروس لتنمية القطاع الحيواني وسد الفجوة الغذائية وتوفير فرص عمل.

INTERNATIONAL YEAR OF CAMELIDS 2024

ودورنا في اليمن عند توفر الدعم يتمثل بالآتي:

1. **نحن بحاجة** إلى توصيف وتأصيل وتوثيق وحفظ للسلالات المحلية للحيوانات عموماً والإبل خصوصاً جينياً، وإنتاجياً وتناسلياً وغذائياً،

2. **توفير مراكز طبية** بيطرية مستقرة ومنتشرة لرعايتها وتحصين الحيوانات بشكل دوري،

3. **استخدام الترقيم** بدلاً عن الوشوم التقليدية المتبعة والذي يعتمد على الحرق او القطع، ويجب أن يترافق الترقيم بسجلات توثق النسب والإنتاجية والمواليد، ليفيد القبائل في المجتمع، والدارسين والمراكز البحثية،

4. **تنمية قطاع الأعلاف** والمراعي وإنشاء مصانع الأعلاف، والحفاظ على الغابات والواحات والمحميات الطبيعية،

5. **تشجيع وإرشاد المُربين** وتدريبهم على الطرقِ الحديثة في التلقيحِ والتغذية والتربية والتناسل والرعاية المثلى وتوفير الدعم المادي

ودورنا في اليمن عند توفر الدعم يتمثل بالآتي:

6. عمل مراكز للتلقيح الاصطناعي مع الوحدات المساندة...!

7. أجراء مزيد من الدراسات العلمية في جميع الأقاليم البيئية اليمنية

8. وعمل دارسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع تطوير وإكثار الإبل وتشجيع القطاع الخاص لذلك،

9. دراسة صفات اللحوم وطرق حفظها وتداولها، وسنّ قوانين "ضد الذبح الجائر"، وتجريم بيعها للخارج إلا باشتراطات،

10. كل ذلك لن يأتي إلا بتوفر الأمن والأمان والاستقرار وبتكاتف الجميع محلياً على المستوى الحكومي والمجتمعي،

وأيضاً نتطلع لدور المنظمات المحلية والإقليمية والدولية المهتمة بالثروة الحيوانية وابحاثها.

شكراً

لحسن استماعكم